

منتديات حوارية فعّالة في سوريا

العبر المستفادة و
الممارسات المثلى



بناءً على المنتديات الحوارية التي عقدها مركز
المجتمع المدني والديمقراطية خلال عام 2024

الملخص التنفيذي

تعرضت سوريا للقمع لأكثر من **نصف قرن**، وشهدت بين عامي ٢٠١١ و٢٠٢٤ انتهاكات واسعة لحقوق الإنسان، ارتكبتها بشكل أساسي نظام الأسد لكن جهات أخرى ساهمت أيضًا في الانتهاكات وتفكيك المجتمع السوري. ردًا على الديكتاتورية و التاريخ الحافل لانتهاكات حقوق الإنسان، اعتمد مركز المجتمع المدني والديمقراطية (CCSD) عدة منهجيات ومبادرات لإعادة بناء التماسك الاجتماعي في سوريا. ومن أبرز الأساليب التي يعتمدها المركز هو **تنظيم منتديات حوارية** لتعزيز المبادئ المشتركة، وتحسين الحوكمة الرشيدة، وتعزيز مشاركة الشباب والنساء في صنع القرار، وتشجيع الشراكات، وحل النزاعات، والتعاون في إنشاء مشاريع يقودها المجتمع المحلي.



منتديات حوارية سورية خلال 2024

وفي هذا الإطار، نظم مركز المجتمع المدني والديمقراطية ٢٧ منتدى حوارياً ليوم واحد خلال عام ٢٠٢٤، ولكل منها هدف محدد ومختلف لتحقيقه. وقد أتاح المركز من خلال هذه المنتديات فرصاً للتفاعل الحقيقي من خلال جمع مجموعات متنوعة من الأشخاص وبالتالي تقليل من تفكك المجتمع. وإدارة حوارات بين منظمات المجتمع المدني المختلفة، وتمكين الشباب من تنظيم منتديات حوارية مع فاعلين مختلفين من مجتمعاتهم المحلية، بالإضافة إلى العمل مع أفراد المجتمع المحلي وصانعي القرار في مناطق متعددة. واستفادة من تجاربه في السنوات السابقة، حدد مركز المجتمع المدني والديمقراطية (CCSD) أفضل الممارسات لتنظيم منتديات الحوار عبر ثلاث مراحل رئيسية: التصميم، التنفيذ والمتابعة التي تلي المنتدى.



التحديات والاحتياجات في المنتديات الحوارية

التحديات والاحتياجات في المنتديات الحوارية في سوريا على مدار الأربعة عشر عامًا الماضية، بات المجتمع السوري أكثر تفتتًا، مما جعل الحوار بين المجموعات المختلفة - وأحيانًا داخل المجموعة نفسها - صعبًا بشكل استثنائي. في عام ٢٠٢٤ واجه مركز المجتمع المدني والديمقراطية (CCSD) عدة تحديات واحتياجات في تنظيم منتديات الحوار، منها:

تشمل بعض التحديات و الاحتياجات

- التهديدات الأمنية مثل القصف والاعتقال.
- انقطاع التواصل الجغرافي بين المناطق السورية، مما أدى إلى تحديات مختلفة وتباين في الأولويات ووجهات النظر حول كيفية معالجة هذه التحديات.
- صعوبات لوجستية بسبب محدودية البنية التحتية والتحديات في جمع المشاركين من مناطق مختلفة.
- الانقسامات السياسية بسبب وجود سلطات حاكمة متعددة (نظام الأسد، الجهات الدولية، ومختلف الجماعات المسلحة)، مما شكل عوائق أمنية ولوجستية أمام عقد المناقشات.
- تقلص المساحة المدنية داخل سوريا بفعل الضغوطات من السلطات المحلية، ما أعاق تنظيم منتديات حوارية كبيرة.
- محدودية قدرات المجتمع المدني، حيث تفتقر العديد من المنظمات المحلية إلى الهيكلية والموارد والاستدامة اللازمة لإقامة شراكات طويلة الأمد وإحداث تغيير ملموس.

تسلط هذه التحديات الضوء على الحاجة الملحة للاستفادة من القوة التحويلية للحوار في سوريا عام ٢٠٢٥. من خلال توسيع منتديات الحوار على المستويات المحلية والإقليمية ودون الإقليمية، يسعى مركز المجتمع المدني والديمقراطية (CCSD) إلى بناء زخم نحو عملية حوار وطني أكثر شمولاً وفعالية.

تنظيم المنتديات الحوارية الفعّالة



قسّم مركز المجتمع المدني والديمقراطية عملية تنظيم المنتديات الحوارية إلى ثلاث مراحل:

تصميم المنتدى الحواري
تنفيذ المنتدى الحواري
المتابعة بعد المنتدى الحواري

ويوصي مركز المجتمع المدني والديمقراطية باتباع أفضل الممارسات التالية لضمان تنظيم منتديات حوارية هادفة ومستدامة

لضمان نجاح النشاط، هناك أمور عدة يجب مراعاتها قبل بدء المنتدى. سنناقش أفضل الممارسات فيما يتعلق بتحضير الجوانب اللوجستية، وضمان وجود تنوع في الأفراد ووجهات النظر، وكيفية تحضير المشاركين بشكل فعّال.



١ : تصميم منتديات حوارية فعّالة

الجوانب اللوجستية للمنظمين/المنظمات

- اختيار عنوان مناسب يعكس هدف المنتدى بوضوح.
- إعداد الأدوات والورقيات اللازمة للمنتدى الحواري بما فيها جدول أعمال يوضح الأهداف المتوقعة من المنتدى ومخرجاته.
- إعداد الميسرين لتوجيه الحوار وإدارته بفعالية.
- يجب تحديد مؤشرات الأداء للمنتدى الحواري وإنشاء أدوات لتتبع التقدم لهذا المنتدى.
- التأكد من أن المشاركين يعرفون ما سيتم مناقشته وما هو متوقع منهم.
- مراعاة توقيت الحدث لتجنب التعارض مع المناسبات الثقافية أو الدينية.
- التأكد من أن مكان المنتدى آمن وبعيد عن المخاطر.
- إذا كان المنتدى عبر الإنترنت، يجب أخذ موافقة الجميع على تسجيل المنتدى وإعطاء الأولوية للأمان الشخصي للمشاركين.
- ضمان توفر الإنترنت وأدوات الصوت اللازمة خلال المنتديات الحوارية عبر الانترنت.



١. تصميم منتديات حوارية فعّالة

اختيار المشاركين

- وضع نسبة لضمان إشراك الفئات المهمّشة أو المستبعدة، فالحصص تعزز تنوع المنتديات وتعكس التنوع في سوريا. يخصص مركز المجتمع المدني والديمقراطية ما لا يقل عن ٥٠% من المشاركات للنساء لتعزيز أصوات النساء.
- في المشاريع التي تركز على الشباب، يجب أن تكون المشاركة الشبابية بنسبة ٥٠% على الأقل، مع مراعاة التنوع العمري أيضاً.
- في مشاريع المساءلة الحكومية، يجب إشراك أعضاء الحكومة وأفراد المجتمع المحلي معاً.
- مراعاة سهولة وصول المشاركين إلى مكان المنتدى، وتوفير وسائل النقل إن أمكن.
- التنسيق مع الجهات المعنية لضمان التوافق مع معاييرهم.
- التحديد في توجيه الدعوات، لكن مع تجنب الإقصاء.

مستوى استعداد المشاركين/المشاركات

- تحضير المشاركين مسبقاً عبر مشاركة جدول الأعمال معهم.
- تقديم ملخص موجز عن النقاشات السابقة في الحوارات المستمرة مع نفس المجموعة.
- في حال تنظيم حوارات عبر مناطق متعددة، مشاركة الدروس المستفادة من مناطق أخرى إن كان ذلك آمناً

٢. تنفيذ منتديات حوارية فعّالة

عند الانتهاء من التحضير والوصول إلى مرحلة الحوار، هناك أمور يجب الاستعداد لها لضمان سير الحوار بسلاسة.

تحديد التوقعات

- تمكين المشاركين من امتلاك الحوار عبر إشراكهم في وضع المعايير والتوقعات.
- السماح للمشاركين بتحديد حدود زمنية للتحديث، ووضع نظام للإشارة إلى رغبتهم في التحدث.
- تقديم أو مشاركة تعريفات مفاهيمية مع المشاركين لتجنب سوء الفهم.
- تنظيم جلسات عمل جماعية صغيرة لتعزيز الثقة بين المشاركين قبل مشاركة الأفكار في المجموعة الأكبر.

التعامل مع المشاركين غير المتعاونين

- توفير فرص إضافية للمشاركين المترددين للتحديث، خاصة في النصف الثاني من الجلسة.
- فهم أن الخجل أو اختلاف الآراء قد يمنع البعض من المشاركة، وتشجيع التعبير أثناء فترات الاستراحة.
- تعزيز فكرة أن جميع الآراء مرحب بها ولا توجد إجابات صحيحة أو خاطئة.
- في حال وجود مشاركين معادين، إعادة توجيه النقاش إلى جدول الأعمال لمنع التأثير السلبي.
- استخدام فترات الاستراحة لمنح المشاركين فرصة للاسترخاء أو إعادة ضبط مسار المحادثة.

٢. تنفيذ منتديات حوارية فعّالة

تقييم الأداء

- وضع منهجية لرصد التقدم وتسجيل الملاحظات التفصيلية حول من تحدث وما تمت مناقشته.
- في حال وافق المشاركون، يمكن تسجيل الجلسة لتسهيل عملية إعداد التقارير وتوثيق المعلومات.
- الانتباه من أن التسجيل قد يقلل من رغبة المشاركين في المشاركة.



٣. المتابعة بعد المنتديات الحوارية

بعد أي منتدى حوارى، وكما هو الحال مع أي نشاط آخر، من المهم تعزيز التواصل مع المشاركين والتأكد من استثمار الطاقة التي تولدت نتيجة لهذا الحوار. لا تدع الحوار ينتهي بعد المنتدى الحوارى .

البقاء على اتصال

- الحفاظ على التواصل المنتظم مع المشاركين على الأقل مرتين في السنة عبر الكتابة أو الاجتماعات.
- قدم للمشاركين فرصًا للمشاركة في مبادرات متنوعة لدعم أهداف المنتدى الحوارى.
- تشجيع المشاركين على تولي أدوار قيادية في المنتديات الحوارية المستقبلية كمحاضرين أو مستشارين.

إجراء التقييم

- فى نهاية كل منتدى، يُطلب من المشاركين ملء استبيان لتقييم المنتدى.
- جمع الملاحظات حول التخطيط والتنسيق والتوقعات المستقبلية.
- استخدم نتائج الاستبيانات لتحسين الأدوات والممارسات فى الحوارات المستقبلية.

متابعة الإجراءات الملموسة

- تحديد مخرجات الحوار بوضوح، سواء تم التوصل إليها أثناء المنتدى أو كانت بحاجة إلى متابعة لاحقة.
- قد تشمل النتائج طرح أفكار لمشاريع تخدم المنظمات المحلية أو تمكين شراكات مجتمعية جديدة.
- إبقاء المشاركين على اطلاع بالتطورات من خلال وثائق "الدروس المستفادة" أو تحديثات دورية.

أثر المنتديات الحوارية

في عام ٢٠٢٤ نظم مركز المجتمع المدني والديمقراطية (CCSD) ٢٧ منتدى حوارياً، جمع خلالها أكثر من ٦٠٠ سوري وسورية للحوار. وعلى الرغم من أن لكل منتدى أهدافاً محددة، إلا أن تأثيرها الجماعي كان كبيراً. على سبيل المثال، أدت جلسات الحوار بين منظمات المجتمع المدني السورية إلى توقيع ١٩ مذكرة تفاهم (MOU) بين ٣٠ منظمة مشاركة لتعزيز التعاون. بالإضافة إلى ذلك، مكّنت المنتديات ما لا يقل عن ٢٠ شاب وشابة من لعب دور نشط في تنظيم منتديات حوارية.

إلى جانب الإنجازات الفردية، ساهمت هذه المنتديات في تعميق الفهم للعوائق التي تعترض السلام والاستقرار في سوريا، مما أدى إلى تدخلات عملية لمعالجة هذه التحديات. ومن الجدير بالذكر أن إحدى هذه المنتديات لعب دوراً حاسماً في تعزيز الحوكمة والمشاركة المجتمعية في صنع القرار داخل إحدى المدن السورية، مما يعكس الفوائد الملموسة للحوار المنهجي.



الخاتمة

بعد أكثر من عقد من الصراع والاستقطاب والتفكك المجتمعي، يواجه السوريون والسوريات انقسامات عميقة، وانعدامًا في التواصل، وتزايد الأحكام المسبقة تجاه الجماعات الأخرى. فقد أدت سنوات من الدكتاتورية والحرب والنزوح إلى تآكل الثقة والتفاهم، مما جعل الحوار أداة أساسية في بناء السلام والمصالحة. وتُشكل منتديات الحوار جسرًا يخلق مساحات للتفاعل البناء، وإعادة بناء الروابط الاجتماعية، وتعزيز رؤية مشتركة للمستقبل.

تلعب منتديات الحوار دورًا جوهريًا في معالجة النزاعات والتمهيد لمصالحة حقيقية تدوم على المدى الطويل، عبر استقطاب وجهات نظر متنوعة وافساح المجال لنقاشات جادة ومعمقة. كما تسهم هذه الحوارات في الحد من التحيز، وتفكيك الصور النمطية، وتعزيز سبل التعاون بين مختلف الأطراف، مما يشكل ركيزة أساسية لإرساء سلام مستدام. لضمان تحقيق الأثر الإيجابي للحوار، لا بد من تطوير الأساليب المتبعة بشكل مستمر، والاستجابة بمرونة للتحديات الجديدة، مع الحفاظ على مبادئ الشمولية والشفافية. ومن خلال هذا النهج، تبقى منتديات الحوار وسيلة فعالة لتعزيز التماسك المجتمعي، ومعالجة النزاعات، ودفع عجلة التغيير بقيادة محلية، مما يسهم في بناء سوريا أكثر ترابطًا واستقرارًا.



Center for Civil Society and Democracy

إذا كنت ترغب بتنظيم منتديات حوارية أو ترغب في التعاون مع مركز المجتمع المدني والديمقراطية (CCSD)، يمكنك التواصل معنا عبر البريد الإلكتروني info@ccsd.ngo



CCSD.NGO



@CCSD.NGO



CCSDSYRIA



@CCSDSYRIA